

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الوصية الصغرى لابن تيمية(3/5)

علي عبدالعزيز الشبل

صوتي وصوتك. نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا اشي فينا وللحاضرين يا رب العالمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى فلما قضى بهاتين الكلمتين حق الله من عمل - 00:00:00

من من عمل الصالح واصلاح الفاسد قال وخالق الناس بخلق حسن وهو حق الناس. وجماع الخلق الحسن الناس ان تصل من قطعك بالسلام والاكرام. والدعاء له والاستغفار. والثناء عليه والزيارة له. وتعطي من حرم - 00:00:40 من التعليم والمنفعة والمال. وتعفو عن من ظلمك في دم او مال او عرض. وبعض هذا واجب وبعضه مستحب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. الشيخ رحمه الله ما زال في يعني في تفيؤ - 00:01:00

ظلال واحكام وفوائد حديث آ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها هذا في حق الله. وخالق الناس بخلق حسن. يقول رحمه الله جماع الحسن مع الناس دائما شيخ الاسلام لعلمه وعمقه وتأصيله يحاول ان الامور العامة يجمعها في اصول - 00:01:20 بولن جامعة اذا قال والمقصود او جماع هذا الامر يعني خلاصته واصوله. الخلاصة مع الاصل ما هو الخلق الحسن مع الناس؟ جماعه يعني اصول هذا الباب ان تصل من قطعك بالسلام. فاذا - 00:01:50 قطعت احد من قريب او مسلم تصله بالسلام. صلة القريب بالسلام واجبة. وصلة عامة المسلمين مستحبة لعموم حديث وخيرهم الذي يبدأ اخاه بالسلام. وصلته بالاكرام. والاكرام جنس الاكرام بالبشاشة الاكرام بقضاء الحاجة الاكرام بالمد بالمال اكرام بكرامته وظيفته من ذلك ايضا الدعاء له - 00:02:10

في ظهر الغيب وامام الناس. لان الدعاء لاختك القريب نسبا او للاسلام الدعاء له من اسباب اسدال السخيمة في صدرك انت. والاستغفار له. الاستغفار ايش؟ اخص من الدعاء. اللهم اغفر له - 00:02:40 هذا معنى الاستغفار له. والثناء عليه اي تمدحه. لان هذا تمدحه بما فيه ما هو بما ليس فيه هذا من اسباب الخلق الحسن ودفع التهمة عنه في قلبه ودفع سخيمة صدره عليك - 00:03:00

والزيارة له والزيارة قد تكون واجبة في الاقارب خصوصا في محاليتين في الافراح والأتراح الحزن وفي الفرح. او الزيارة المستحبة لعموم اه الارحام الاصدقاء وجماع ذلك وتعطي من حرمك من التعليم. تعطيه علم تعلمه تعطيه منفعة - 00:03:20 الجاهة تعطيه مالا وتعفو عمن ظلمك في دم ان كان تعدى على دمك او في مالك او في عرضك يقول الشيخ وبعض وهذا واجب وبعضهم مستحب. استبان ما هو الواجب منه؟ وما هو المستحب؟ نعم. قال واما الخلق العظيم الذي - 00:03:50 وصف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. فهو الدين الجامع لجميع ما امر الله به مطلقا. هكذا قال مجاهد وغيره وهو تأويل القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. وحقيقته المبادرة الى امتثال ما يحب - 00:04:10 الله تعالى بطيب نفس وانشراح صدر. وانك لعل خلق عظيم. ما هو الخلق العظيم الذي عليهن عليه الصلاة والسلام الخلق العظيم هو الدين الذي تمثله بقوله وفعله وحاله. كما يقوله مجاهد. وكما قالت عائشة رضي الله عنها - 00:04:30

القرآن اي امتثاله. فان التأويل بمعنى الحقيقة نوعين تأويل الامر بفعل المأمور. وتأويل الخبر المخبر به حقيقة هذا الذي عليه النبي عليه الصلاة والسلام هو انه بادر الى امتثال امر الله - [00:04:50](#)

مقبلا بطيب خاطر وانشرح صدر. ما هو بغصب عليه او في مشقة لا وصله الى درجة في امتثاله لامر الله صلى الله وسلم انه يفعل ما يأمره الله به وهو منشرح الصدر بذلك. وهذا حال الكمل من من عباد الله. ابراهيم لما رأى في - [00:05:10](#)

انه يذبح ابنه هل تلكاً؟ هل استعظم هذا الامر في نفسه؟ لا وانما تقبله بطيب خاطر. حتى لما شاور مشاورة اعلام مثل لابنه يا ولدي نبي نساfer ما هو ببشاوره - [00:05:30](#)

وانما يخبره ويعلمه. هذا الذي حصل ان ابراهيم لما قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. يعلمه وفيها ايضا فضيلة اسماعيل انه امتثل لامر الله. اي نعم. واما بيان ان هذا كله في وصية الله - [00:05:50](#)

تسلم. يقول حال الانبياء لابراهيم الانبياء صبرهم يقول هؤلاء موعودون بالجنة. هم. الجنة. فانا الشخص اللي اقل منهم مستوى ما لم موعود بالجنة. مريم ووعدود صح. كيف هذا هذا جيد هالايارد. والجواب عليه من جهتين - [00:06:10](#)

الجهة الاولى انك مأمور بامتثال وسلوك ما سلكه هؤلاء الانبياء لتنال جزاءهم. اولئك الذين هدى الله الامر الثاني انهم وعدوا بالجنة على ماذا؟ هل على محض القدر ولا على شيء فعلوه بانفسهم - [00:06:40](#)

لا شك ان موعد الجنة على شيء تسبب به هو هم. لا على شيء بمحض القدر. ولو قال قائل ان هؤلاء الانبياء فعلوا ذلك لانهم معصومون. نقول هم مكلفون ولا غير مكلفين؟ مكلفون. وانت منهم مكلف. اذا هذا القدر - [00:07:00](#)

ما بينكم كونه محفوف اطلب اسباب اه ان يحفك الله بعنايته. بس ما اصل ما تصل لكنك كلما قربت منه كلما عظمت درجة عنك عند الله. وكلما لم تمتثل كلما تخلت عن هذا القرب منهم والوصول الى اعدائهم من الشياطين - [00:07:20](#)

واما بيان ان هذا كله في وصية الله فهو ان اسم تقوى الله يجمع فعل كل ما امر الله به ايجابا واستحبابا وما نهى عنه تحريما وتنزيها. وهذا يجمع حقوق الله وحقوق العباد. لكن لما كان تارة - [00:07:40](#)

يعني بالتقوى خشية العذاب المقتضية الانكفاف عن المحارم جاء مفسرا في حديث معاذ عبائين في القرآن ان التقوى يأتي بخشية العذاب ان تتقي العذاب. ها المثال في القرآن؟ لا واياكم اتقوا انفسكم واهليكم نارا. هذا في اتقاء - [00:08:00](#)

ومن الحديث القدسي ها الحديث الذي يفسره الشيخ حديث معاذ نعم ذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنهما رضي الله عنه الذي رواه الترمذي وصحه يعني كف عنك هذا قال - [00:08:30](#)

قال هل يكب الناس في النار الا حصائد السنتهم فانت تتقي بلسانك ان يرذي بك الى النار هذا حديث معاذ وكذلك وكذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه الترمذي وصحه قيل يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس الجنة - [00:08:50](#)

قال تقوى الله وحسن الخلق. قيل وما اكثر ما يدخل الناس النار؟ قال الاجوفان الفم والفرج. الله اكبر. شيخ الاسلام له عناية وللعتاية بالعزو. هذا الحديث في الترمذي بهذا اللفظ. ولهذا رحمه الله كان عنده استظهار لهذه الاصول - [00:09:10](#)

السنة لما سئل النبي وسلم عن اعظم او عن اكثر ما يدخل الناس الجنة. يعني اكثر الاسباب. اكثر ايش؟ الاسباب والعوامل المتقنة للناس في الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق. تقوى الله اي اتقاء عذاب - [00:09:30](#)

وغضبه سبحانه بفعل ما امر واجتنب لما نهى وحسن الخلق هذا الخلق الذي يكتسبه الانسان في تعامله مع الناس يكون سببا في رضا الله عنه. اي نعم. وما اكثر من يدخل الناس النار؟ قال الاجوفان الفم والفرج - [00:09:50](#)

طيب الفم نقول انه اجوف لانه يوصل الى الجوف. طيب الفرج؟ هل يوسف لا يخرج ها ليش سمي اجوف طيب؟ ها؟ ما يوصل الا الا بالحليل ولا بالتحاميل لماذا سمي الفرج آآ بالاجوافين مع الفم؟ ها - [00:10:10](#)

ها؟ لا. ها؟ احسنت غلب الجوف على الفرج كما يقال في ابو بكر وعمر العمران غلب باسم عمر على ابي بكر الشمس والقمر القمران الماء والتمر ايش؟ اسود. السودان تغليبا. ولا الفرج ما هو وجهه. اي نعم. يا شيخ اه - [00:10:40](#)

ها؟ اكيد انه اجواف ما له قعر مهما حفر الانسان ما يصل الى قاعه. نعم. وفي الصحيح يا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - 00:11:10

فجعل كمال الايمان في كمال حسن الخلق. ومعلوم ان الايمان كله تقوى الله. ما دام ان الايمان كله تقوى الله. كيف صار اكمل من اعمال احسنهم خلقا. لان تقوى الله هي الحامل على حسن الخلق. فاذا كان الحامي على حسن الخلق الرياء ينفع ولا ما ينفعه -

00:11:40

اذا كان الحامي على حسن الخلق حب الظهور ما ينفع. فلهذا تقوى الله الحاملة على حسن الخلق وهذا فيه الرد المرجئة الذين جعلوا الايمان فقط شيئا في القلب لا علاقة له لا بالعمل ولا بالقرب. وهذا يدل على ان الاقوال والاعمال - 00:12:00

ها؟ هي اثر الايمان. اي نعم. وتفصيل اصول التقوى وفروعها لا يحتمله هذا الموضع فان الدين كله فانه فانها الدين كله. هم. لكن ينبوع

الخير واصله اخلاص العبد لربه عبادة - 00:12:20

واستدعاء عبادة واستعانة كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين. يعني يقول ان تفصيل اصول التقوى وفروعها ما يمكن ان يحيط به الاعتذار من شيخ الاسلام لكم يا اهل حایل. شفتوا؟ مع ذلك يقول فانها الدين كله - 00:12:40

التقوى الدين كله. وش قاعدته؟ اللي عبر الشيخ عنها بقوله ينبوع واصلط هو التوحيد. طيب هذا التوحيد مثل ماذا العبادة والاستعانة لان الله ذكرهما في اية الفاتحة ها وفي قوله فاعبده وتوكل عليه وفي قوله - 00:13:00

عليه توكلت واليه ونيب. وفي قوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. بحيث يقطع العبد قلبه من المخلوقين ما معنى

العبودية؟ العبودية معناها واضح لكن الشيخ يشير الى معنى اخر يخاطب - 00:13:20

به القلوب بحيث نعم. يقطع العبد تعلق قلبه من المخلوقين انتفاعا بهم او عملا لاجلهم. ويجعل همته ويجعل همته ربه تعالى وذلك

بملازمة الدعاء له في كل مطلوب من فاقة وحاجة ومخافة وغير - 00:13:40

ذلك والعمل له بكل محبوب. ومن احكم هذا فلا يمكن ان يوصف ان يوصف ما ما يعقبه ذلك. نعم كيف الله الان للشيخ هذا التعبير؟

يقول رحمه الله يقطع العبد قلبه من المخلوقين - 00:14:00

هل يمكن هذا؟ ما يمكن. مخلوق اما زوجتك او اخوك او ابوك او جارك ما يمكن انك تعيش لحالك. لكن بينما اسباب الانقطاع؟ انتفاعا

بهم ما يخلي قلبه معلقا بالانتفاع به. طيب الطبيب يا اخواني ما هو بينفع المريض - 00:14:20

اذا تعلق به قلبه ضعف ايمانه وظعف توكله. اذا تعلق بالله اعتقد هذا سببا ما اثر هذا في الايمان الا في وضع شيء فيني صابه. او عملا

لاجلهم. هذا اوضح صوري هي ايش؟ الرياء. ويجعل - 00:14:40

ذمته ربه تعالى. همه في قلبه كيف يرضي ربه؟ كيف يتأتى هذا يا ابا العباس؟ قال وذلك بملازمة الدعاء له سبحانه. دعاء نوعان دعاء

مسألة ودعاء عبادة دعاء العبادة قلبك. متعلق بالله. دعاء المسألة - 00:15:00

دعاء السؤال اعطني اغفر لي ارزقني سو لي. في كل مطلوب ثم ذكر انواعه من فاقة اي حاجة الفاقة هي شدة الحاجة وحاجة

ومخافة حتى الشي اللي يخاف يتعلق قلبه بالله جل وعلا. والعمل له بكل محبوب - 00:15:20

من احكم هذا يعني في قلبه وراجع وحاسبه ونقاه لا يمكن ان يوصف ما يعقبه ذلك فلا في الدنيا ولا في الآخرة. في الدنيا قناعته

بالله ما يهمه شيء. وهذا حال الكم من الايمان. وفي الآخرة ينال - 00:15:40

اعظم ما رتب الله عز وجل على توحيده من من الثواب والجزاء. نعم. واما ما لهذا الشيخ رحمه الله يعني شوفوا هذا وامثاله مهما

تعارضت عنده وتكاثرت عنده اسباب البلاء ما يهمه. كان عنده غناء ولهذا قال رحمه الله انا ما يسمع - 00:16:00

في اعدائي انا جنتي في صدري. يعني قلبه معلق بربه وهذه هي اللذة والحلاوة. انا اخراجي من بلدي سياحة وسجني خلوة وقتلي

شهادة. ما يصنع بي اعدائي. هذا لمن يكون لمن احكم هذا الاصل - 00:16:20

واما ما سألت عنه من افضل الاعمال بعد الفرائض فانه يختلف باختلاف الناس فيما انا ودي نقف عند هذا ها نقف عند هذا والله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:16:40

الشيخ شكرا بيه شكرا اه كم اخذنا من الوقت يا شيخ؟ يبين ها - 00:17:00